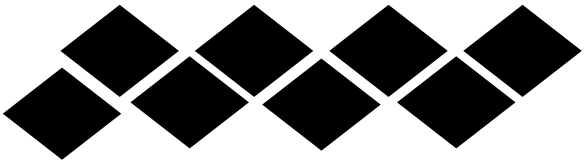

مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

الرضا عن الحياة وعلاقته بصورة الجسم السلبية لدى المتأخرات عن الزواج

الباحثة

اسماء مخلف حسن عبدالجواد

باحثة بقسم علم النفس– كلية الآداب – جامعة الفيوم

أ.د/ هناء أحمد شويخ أ.د/ صفاء إسماعيل مرسي

DOI: 10.21608/qarts.2021.87792.1166

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – العدد ٥٣ (الجزء الأول) يوليو 2021

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

الرضا عن الحياة، وعلاقته بصورة الجسم السلبية لدى المتأخرات عن الزواج

إعداد

أسماء مخلف صابر

باحثة بقسم علم النفس

كلية الآداب – جامعة الفيوم

asmaaabdeljawad75@gmail.com

أ.د/ هناء أحمد شويخ أ.د/ صفاء إسماعيل مرسي

الملخص باللغة العربية:

هدف البحث الحالي إلى التَّعرف على العلاقة بين الرضا عن الحياة، وصورة الجسم السلبية لدى المتأخرات عن الزواج، وكذلك التَّعرف على العلاقة بين العمر، وكلٍ من الرضا عن الحياة، وصورة الجسم السلبية لدى المتأخرات عن الزواج، وقد اعتمدت البحث الحالي على المنهج الوصفي الارتباطي، وقد تم إجراء البحث على عينة مكونة من (٦٠) من المتأخرات عن الزواج الحاصلات على مؤهل جامعي من العاملات بمحافظة الفيوم، واشتملت أدوات البحث على: استبانة جمع البيانات من إعداد الباحثين، ومقياس الرضا عن الحياة من إعداد (مجدي الدسوقي، ١٩٩٦)، ومقياس صورة الجسم من إعداد (أميرة عبد الله، ٢٠١٦)، وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين متغيرات البحث، وقد توصلت نتائج البحث إلى: عدم وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيًا بين الرضا عن الحياة، وصورة الجسم السلبية لدى المتأخرات عن الزواج، ووجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا بين العمر، وكلٍ من الرضا عن الحياة، وصورة الجسم السلبية لدى المتأخرات عن الزواج؛ وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وقد أوصى البحث بمجموعة من التوصيات لتعزيز صورة الجسم الإيجابية، ورفع مستوى الرضا عن الحياة لدى المتأخرات عن الزواج.

الكلمات المفتاحية: الرضا عن الحياة، صورة الجسم السلبية، تأخر سن الزواج.

مقدمة:

يعيش الإنسان في المجتمع ويرتبط ببيئته ارتباطًا وثيقًا يؤثر فيها وتؤثر فيه، والإنسان وحدة نفسية اجتماعية مترابطة، تتشكل شخصيته وتتحدد سلوكياته من تفاعل عوامل وراثية، وأخرى بيئية ثقافية، بالإضافة إلى مجموعة الخصائص الجسدية والنفسية والشخصية التي تميزه، والإنسان في تفاعله مع البيئة يستجيب للمواقف والأحداث والمثيرات باستجابات مختلفة ومتنوعة محاولا التوافق والتكيف معها ، والاهتمام بالعنصر البشرى من أهم العناصر المؤثرة في التنمية المتواصلة، فهو دعامة الإنتاج، تحدد مهاراته مدى كفاية التنظيم وكفاءته، ومن ثم فالعوامل البشرية ينبغي أن تحتل مركز الصدارة في ميدان التنمية والعمل والإنتاج؛ لأن الاستقرار النفسي، وما يتمتع به الإنسان من رضا يوفر المناخ الملائم للعمل .

والرضا عن الحياة يعد سمة نفسية تتكون لدى الفرد من خلال تقييمه لنوعية الحياة التي يعيشها في ضوء ما لديه من مشاعر، وأحاسيس، واتجاهات، وقدرة على التعامل مع البيئة المحيطة به، وما يشعر به من حماية، وتلبية لحاجاته بصورة مرضية له، وقناعته بما يقدمه إليه، والاحساس بالتقدير، والاعتراف (تفاحة، ٢٠٠٩: ٢٧٤).

ويهتم علم النفس الإيجابي بالرضا عن الحياة لدى الإنسان، حيث يركز اهتمامه على جوانب القوة لا الضعف، ومن هنا تتركز جهوده في إثراء القوى الإنسانية القابلة للتعديل، والتغيير، كمدخل لتحقيق الرضا عن الحياة الذى يتمثل في طمأنينة القلب وراحة الضمير وسكينة النفس والقدرة على التفاعل السليم، والإنجاز، والشعور بالرضا الذاتي، وتقدير الذات، وتحقيقها، والشعور بالحب، والأمان، والاستقرار، أي إشباع حاجات الفرد وتمتعه بصحة نفسية جيدة، (شلبي، ٢٠١٢: ١٢٩– ١٣٠).

وتواجه الفتاة المتأخرة عن الزواج كثيرا من الضغوط والصعوبات التي قد تؤثر على رضاها عن حياتها إيجابًا وسلبًا، ومن ثم على عملها، وأسرتها، ومجتمعها، وإذا كانت لا تستطيع أن تغير من أحداث العالم والبيئة المحيطة بها، فإنه يمكنها بالطبع أن تغير من نفسها، ومن نظرتها إلى ذاتها، وحياتها، وموقفها من متاعبها، وضغوطها،

وأن تشعر بالسعادة مع نفسها، أو مع الآخرين، وأن تقبل مبدأ الفروق الفردية بروح إيجابية، وأن تعيش في سلام، وأن تقبل على الحياة وتتمتع بها، وتخطط لمستقبلها بثقة وأمل، وقد افترض بعض الباحثين أن صورة الجسم السلبية تبدو مرتبطة لدى الأشخاص بالاكتئاب وعدم الرضا عن الحياة، حيث يؤدي جسم الفرد، وصفاته العضوية دورًا مهمًا في تشكيل جانب أساسي من مفهوم الفرد عن ذاته، ذلك التصور الذي يكونه الفرد عن جسمه، ومظهره العضوي، وعن كل ما هو محسوس فيه كشخص، ويعد اضطراب صورة الجسم شكلًا من أشكال الاضطرابات النفسية، التي يكون فيها عدم الرضا عن المظهر الجسمي هو السمة الأساسية المحددة، وهذا الاضطراب الجسماني تم إدراكه حديثًا في الدليل التشخيصي والإحصائي الثالث المعدل للاضطرابات النفسية ،(DSM-III-R) وأضاف الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع محكًا يقضي بأن انشغال الفرد يجب أن يكون حادًا أو شديدًا بما يكفي أن يسبب خللًا وظيفيًا(الدسوقي، ٢٠٠٦: ١٠).

لذلك فإن نمو صورة الجسم الإيجابية تساعد الناس في رؤية أنفسهم جذابين، وهذا ضروري لنمو الشخصية الناضجة، فالناس الذين يحبون أنفسهم، ويفكرون بأنفسهم على نحو إيجابي على الأرجح يكونون أكثر صحة ورضا عن حياتهم، بينما صورة الجسم السلبية يمكن أن تؤثر على حياة الفرد، فالناس ذوو صورة الجسم السلبية لديهم تقدير منخفض لذواتهم، ويكونون أقل رضا عن حياتهم، فيحاولون إخفاء أجسامهم بالملابس الفضفاضة والقاتمة، ويميلون إلى الانطواء في العادة وعدم مخالطة الآخرين (مياه، ٢٠٠٧: ١٣).

مشكلة البحث:

يُعد الرضا عن الحياة الدافع الخفي الذى يحرك الإنسان ويقوده للحياة، وهو حالة شعور داخلي بالقناعة عن النفس والحياة بصفة عامة، ومن ثم يختلف هذا الشعور باختلاف سمات الشخصية وخصائصها، والقيم، والأفكار، والمبادئ التي يتصف بها الفرد، فتظهر حالة الرضا عن الحياة في سلوكيات الفرد التي تعبر عن

تقبله لذاته، ورضاه عن حياته الشخصية، وأسلوب حياته، ومدى توافقه، وتفاعله مع أسرته، وأصدقائه، والمحيطين به في عمله، وعدم الرضا عن الحياة هو ناتج مجموعة من الأسباب منها: عجز الفرد في الوقت الحاضر مما يعطيه شعورا بعدم الرضا عن حياته، وكذلك الأماني التي لا تتناسب مع حجم إمكانياته، فيشعر بالعجز الذى يولد لديه مشاعر الخيبة، واليأس، والاحباط، بالإضافة إلى تعدد الظواهر المتباينة، والمثيرة لمشاعر الحيرة والاضطراب التي تبعث لدى بعض الناس الاحساس بالحرمان، فيفقد الإنسان معنى حياته، والهدف من عيشه فيها، ومن ثم يشعر بعدم الرضا، وتؤكد بعض الدراسات –سواء في البيئة العربية أو الأجنبية– أن مشكلات صورة الجسم السلبية والإحساس بعدم الرضا عن الحياة من المشكلات النفسية الشائعة، فالإحساس بعدم الرضا عن الحياة يشكل مشكلة لدى نسبة لا تقل عن ٣٦.٣٪ لدى الراشدين.(دياب، ٢٠٠٧: ١٠٣).

وتُعد صورة الجسم ذات أهمية بالغة بالنسبة للنمو النفسي والسلوك السوي للأفراد حيث تقع صورة الجسم في بؤرة الشخصية وتمثل نواة الحياة النفسية، فقد عدّ فرويد أن صورة الجسم ضرورية لنمو الأنا وتطورها؛ ذلك أن الفرد كلما كان متقبلًا لذاته الجسمية، شعر بالأمن، والتحرر من القلق، كما افترض جورارد، وسكورد (Jourard& Secord) أن الرضا عن صورة الجسم يساعد على قبول الفرد لذاته، واستحسانه لشخصيته، ويؤثر على التفاعلات النفسية، والاجتماعية، والجسمية مع البيئة، فصورة الجسم الإيجابية تزود الفرد بمصدر لتقدير الذات، والإحساس بالكفاءة وتساعده على التعايش، كما أن اتزان صورة الجسم يسمح للفرد بالاستمرار في الوظيفة الاجتماعية، والمهنية، والجنسية، الذي يؤثر بشكل كبير عن رضاه عن حياته بشكل عام، بينما يؤدي اضطراب صورة الجسم إلى تعطيل هذه القيم حيث يتلقى الشخاص الأقل جاذبية من الناحية الجسمية دعمًا أقل من الآخرين، ويوصمون عادة بالخزي مما ينتج عنه تدنٍ في تقديره لذاته، وشعوره بالعزلة الاجتماعية، الذي ينعكس سلبًا على مدى رضاه عن حياته، كما أن هناك ما يدعم العلاقة بين صورة الحسم من ناحية،

والرضا عن الحياة من ناحية أخرى، فقد وجد كاش وآخرون (Cash et al., 1978) أن صورة الجسم المضطربة تتسبب في عدم الرضا عن الحياة.(راضي، ٢٠٠٨: ٢٧٣-٢٧٤).

ويأتي التأخر عن الزواج من ضمن المشكلات التي تعاني منها جميع المجتمعات، وإن اختلفت درجة ظهورها، وحدتها، وخطورتها من مجتمع لآخر تبعًا للظروف الاقتصادية والاجتماعية، وتركيبته السكانية، وقيمه، وعاداته، وتقاليده، وبالتالي أصبحت مشكلة تأخر سن الزواج من المشكلات البارزة التي تواجه الفتيات في المجتمعات المختلفة، فبعد أن كانت الفتاة تتزوج عندما يصل عمرها إلى أربعة عشر عامًا، أصبح الآن السن المعتاد لزواجها ثلاثين عامًا، أو أقل قليلًا، وربما أكثر من ذلك بعدة سنوات، وتعد صورة الفتاة السلبية عن جسمها، وعدم رضاها عنه أحد العوامل التي تعيق الزواج، فالإناث أكثر حساسية في تقييم صورة الجسم من الذكور، فهناك تأثيرات نفسية لصورة الجسم لدى الإناث عمومًا قد تمتد إلى توافقهن ونظرتهن للحياة، حيث تؤثر صورة الجسم لدى المتأخرات عن الزواج على مدى الرضا عن حياتهن.(طاهر، ٢٠٢٠: ٢-٣).

وبناءً على ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- هل توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيًا بين الرضا عن الحياة، وصورة الجسم السلبية لدى المتأخرات عن الزواج؟
- هل توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيًا بين العمر، والرضا عن الحياة لدى المتأخرات عن الزواج؟
- هل توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا بين العمر، وصورة الجسم السلبية لدى المتأخرات عن الزواج؟

أهداف البحث:

- الكشف عن العلاقة بين الرضا عن الحياة، وصورة الجسم السلبية لدى المتأخرات عن الزواج.
- الكشف عن العلاقة بين العمر، والرضا عن الحياة لدى المتأخرات عن الزواج.
- الكشف عن العلاقة بين العمر، وصورة الجسم السلبية لدى المتأخرات عن الزواج.

أهميَّة البحث:

يُعد هذا البحث ذو أهمية كبيرة لكونه من البحوث التي يُسلط عليه الضوء في الوقت الحاضر؛ وذلك لأهميته النظرية والتطبيقية، فهو يتناول مسألة في غاية الأهمية وهي العلاقة بين الرضا عن الحياة، وصورة الجسم لدى المتأخرات عن الزواج، ويمكن توضيحها على النحو التالي:

أ) الأهمية النظرية:

١. تعد من البحوث التي تناولت موضوعًا مهمًا في الصحة النفسية، وهي العلاقة بين الرضا عن الحياة، صورة الجسم لدى المتأخرات عن الزواج، فصورة الجسم هي مكون مهم وأساسي في شخصية الفتاة، فحينما تكون صورة الجسم موجبة وصحيحة، يكون الرضا عن الحياة، وعندما تكون سالبة ومنحرفة، ومضطربة يكون عدم الرضا، الذي يترتب عليه المعاناة من الاضطرابات النفسية.

٢. أن الموضوع الذي تتناوله الباحثة يستهدف فئة مهمة، ومؤثرة في المجتمع، وهي فئة المتأخرات عن الزواج، حيث تؤدي هذه الفئة دور فاعلًا وأساسيًّا في عملية التَّنمية؛ لذلك لابد من العمل على إزالة تلك العقبات التي تقف حائلًا أمام تطورهن، وتحول دون زيادة إنتاجهِنَّ في المستقبل، خاصَّةً وأنهُنَّ يُشاركن في تشكيل فكر الأجيال القادمة؛ لذلك تحاول الباحثة تسليط الضوء على العلاقة بين الرضا عن الحياة، وصورة الجسم لدى المتأخرات عن الزواج.

٣. محدودية الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي تناولت العلاقة بين الرضا عن الحياة، وصورة الجسم لدى المتأخرات في الزواج – في حدود علم الباحثة– ومن ثم تأمل الباحثة أن يكون هذا البحث بمثابة إضافة علمية للتراث السيكولوجي الذي يسهم في إثراء المكتبة العلمية وميدان علم النفس بهذا النوع من الأبحاث خاصة مع ازدياد انتشار مشكلة تأخر سن الزواج.

ب) الأهمية التطبيقية:

١. توجيه أنظار الباحثين إلى دراسة مثل هذا الموضوع وبموضوعات جديدة؛ لمواكبة التطور المعرفي في ميدان علم النفس.

٢. التحقق من علاقة الرضا عن الحياة بصورة الجسم مما يشجع على القيام بتصميم برامج إرشادية تساعد على تحسين مستوى الرضا عن الحياة وصورة الجسم السلبية لدى فئة المتأخرات عن الزواج.

٣. قد تثير نتائج الدراسة اهتمام الباحثين لاستكمال جوانبها من خلال دراسة متغيرات أخرى مؤثرة.

٤. أهمية النتائج التي ستتوصل إليها الباحثة من دراستها هذه، التي ينبغي أن تؤخذ في الحسبان عند وضع حلول لهذه المشكلة، وكذلك تزيد من توضيح المشكلات النفسية التي تتعرض لها الفتيات المتأخرات عن الزواج.

مصطلحات البحث:

١) **الرضا عن الحياة:** هو تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها طبقًا لنسقه القيمي ويعتمد هذا التقييم على مقارنته لظروفه الحياتية بالمستوى الأمثل الذي يعتقد أنه مناسب لحياته. (الدسوقي، ١٩٩٨: ١٥٩).

وإجرائيًا: الرضا عن الحياة هو: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الرضا عن الحياة.

٢) **صورة الجسم السلبية:** الصورة التي يكونها الشخص في عقله عن جسمه، وتكون سلبية حقيقة أو غير حقيقية، وهي تتأثر بالعوامل النفسية والثقافية والاجتماعية" (عبد النبي، ٢٠٠٨: ٦).

وإجرائيًا: صورة الجسم هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس صورة الجسم.

٣) **المتأخرات عن الزواج:** الفتيات اللاتي وصلن لمرحلة عمرية تخطَّين سن الزواج المتعارف عليه في المجتمع، وتم تحديد هذه المرحلة العمرية البحث الحالي من سن ٣٠: ٤٠ سنة. (السَّبعاوي، سلطان ،٢٠٠٧).

الإطار النظري والمفاهيم:

يشمل محاولة تحديد مفاهيم البحث وهي: الرضا عن الحياة، صورة الجسم السلبية؛ وذلك على النحو التالي:

أولًا: الرضا عن الحياة

(١)تعريف الرضا عن الحياة:

عرفته (أبو عبيد،٢٠١٣: ١٦) بأنَّه: حالة من التَّقبُّل والسَّعادة التي يُبديها الفرد اتِّجاه نواحي الحياة، وتنبع هذه الحالة من خلال رضا الفرد بما قسمه الله له وإيمانه بعدل الله، ويقصد (سالم، ٢٠١٢) بالرِّضا عن الحياة أنه: مدى الإقبال على الحياة والرَّغبة في العيش مع الشُّعور بالأمن والتَّفاؤل، ويمكن قياس الرِّضا عن الحياة من خلال الأبعاد التَّالية: الشُّعور بالأمن، الشُّعور بالسَّعادة، التفاؤل، كما تشير إليه (عبد الوهَّاب،٢٠٠٧) بأنَّه "حالة داخليَّة يشعر بها الفرد وتظهر في سلوكه، واستجاباته، وتُشير إلى ارتياحه وتقبله لجميع مظاهر الحياة من خلال تقبله لذاته ولأسرته وللآخرين، وللبيئة المُدركة وتفاعله مع خبراتها بصورة متوافقة، في حين يرى كلٌ من ديسجرلاس، كابيلا، يوس (Desjarlais, Capella & US, 2005) أن الرضا عن

الحياة هو: "تقييم الفرد العام لحياته ويتضمَّن الرِّضا عن الحياة تقارير الأفراد عن تقديرهم لحياتهم ككُلٍّ".

من خلال التَّعريفات السَّابقة لمفهوم الرِّضا عن الحياة يُمكِن القول إنَّها: تتَّفق معظمها على أنَّ الرِّضا عن الحياة عبارة عن حالة شعوريَّة فرديَّة يشعر بها الفرد تُجَاه جوانب متعدِّدة من حياته، أو اتِّجاه حياته بشكل عام، كما تبيَّن تلك التَّعريفات أنَّها تأخذ اتِّجاها إيجابيا في الشُّعور، الذي يترتَّب عليه سلوك إيجابي نحو الإقبال على الحياة والتَّفاؤل، والعمل على تحقيق الأهداف، وإشباع الرَّغبات للوصول إلى الاستقرار، والطُّمأنينة.

(٢)النظريات المفسرة للرضا عن الحياة:

- **نظريَّة التَّكيُّف أو التَّعوُّد:** تشير هذه النظرية إلى أنَّ الأفراد يتصرَّفون بشكل مختلف تِّجاه الأحداث الجديدة التي يمرون بها، وذلك اعتمادًا على نمط شخصيَّاتهم، وردود أفعالهم وأهدافهم في الحياة، ولكنَّ نتيجة التَّعوُّد والتأقُّلم مع الأحداث ومع مرور الوقت فإنَّهم يعودون إلى النَّقطة التي كانوا عليها قبل وقوع الأحداث، كما أنَّ الأفراد المختلفين لا يتكيَّفون بالطَّريقة نفسها أو بشكل مطلق مع الأحداث المحيطة بهم، فالأشخاص الانبساطيُّون يكونون أكثر رضا عن حياتهم من الأشخاص العصابيِّين، كما أنَّ بعضهم يُمكِنهم التَّكيُّف مع ظروف حياتهم وتقبُّلها مهما كانت صعبة، والآخرون لا يُمكِنهم فعل ذلك فيصبحون غير راضين عن حياتهم. (Sirgy, Rahtz & Samli, 2013).

- **نظرية القيم والأهداف والمعاني:** يشعر الأفراد بالرِّضا عندما يحقِّقون أهدافهم، ويختلف الشُّعور بالرِّضا باختلاف أهداف الأفراد ودرجة أهميَّة تلك الأهداف بالنِّسبة لهم حسب القيم السَّائدة في البيئة التي يعيشون بها، وتُبيِّن دراسة داينر، سو، لوكاس،

سميث أنَّ الأفراد الذين يدركون حقيقة أهدافهم، وطموحاتهم، وأهميتها بالنِسبة لهم، وينجحون في تحقيقها – يتمتَّعون بدرجة أعلى من الرِّضا عن الحياة مقارنة بأولئك الذين لا يدركون أهدافهم أو الذين تتعارض أهدافهم، ممَّا يؤدِّي إلى الفشل في تحقيقها، ويعتمد تحقيق الأهداف على الاستراتيجيَّات المُتَّبعة في تحقيقها، وتختلف الأهداف باختلاف المراحل العمريَّة للأفراد وأولويتها (Diener, Suh, Lucas & Smith, 1999).

– **نظرية التَّقييم الجوهري للذَّات:** ويعرف جودج (Judge, 1997) التَّقييم الجوهري للذَّات على أنَّه: مجموعة الاستنتاجات الأساسيَّة التي يصل إليها الأفراد عن ذواتهم وقدراتهم، ويرى أنَّ التَّقييم الجزئي لكُلِّ الجوانب الخاصَّة بأي مجال من مجالات الحياة هو الذي ينتج الشُّعور النَّهائي بالرِّضا عن ذلك المجال الخاصِّ في الحياة، مثل: (العمل، أو الأسرة) ومن ثَمَّ يتسبب في الشُّعور النَّهائي بالرِّضا العام، وقد وجد أنَّ الأفراد الذين يمتلكون تقييمًا جوهريًّا مرتفعًا للذَّات أكثر شعورًا بالرِّضا عن الحياة، وعن الميادين الأخرى في الحياة مثل الأسرة، والعمل، والدراسة(عبد الخالق، ٢٠٠٨).

– **نظريَّة المواقف:** أشار (مرسى، ٢٠٠٠: ٤٧) إلى أن أصحاب هذه النَّظريَّة يرون أن الإنسان يرضى عن الحياة عندما يعيش في ظروف طيِّبة، ويشعر فيها بالأمن والنَّجاح في تحقيق أهدافه، فيجد الصُحبة الطَّيِّبة، ويتزوَّج امرأة صالحة، ويكوِّن أسرة متماسكة، ويحصل على عمل جيِّد مع المعافاة في البدن ففي هذه الظُّروف يكون الإنسان راضيًا وسعيدًا، وركَّزت هذه النظرية على تأثير الظُّروف، والبيئة التي يعيش فيها الفرد على شعوره بالرِّضا، فوجود الشَّخص في بيئة، وظروف تُشعِره بالأمان، وتُعينُه على تحقيق أهدافه له تأثيرٌ مهمٌّ على تحقيق الرِّضا لديه، وعلى العكس فإنَّ وجوده في ظلِّ ظُروف صعبة مليئة بالتَّوتُّر تعيقه عن تحقيق ما يطمح له، تجعله غير

راضٍ عن حياته.

- **النَّظريَّة المُتكاملة:** طرح أندرسون شرحا تكامليًّا لمفهوم الرِّضا عن الحياة متّخذًا من مفاهيم السَّعادة، ومعنى الحياة ونظام المعلومات البيولوجي والحياة الواقعيَّة، وتحقيق الحاجات، فضلا عن العوامل الموضوعيَّة الأخرى إطارًا نظريًّا تكامليًّا لتفسير الرِّضا عن الحياة، ولقد أشار أندرسون إلى أنَّ إدراك الفرد لحياته يجعله يقيّم شخصا ما يدور حوله كما يُمكِنه من أن يكوّن أفكارًا كي يصل إلى الرِّضا عن الحياة، وأنَّ هناك ثلاث سمات مجتمعة معًا تؤدّي إلى الشعور بالرِّضا عن الحياة وهي:

الأولى: تتعلَّق بالأفكار ذات العلاقة بالهدف الشَّخصي الذي يسعي الفرد إلى تحقيقه.

الثَّانية: المعنى الوجودي الذي ينتصف العلاقة بين الأفكار ذات العلاقة، والأهداف.

الثَّالثة: الشَّخصيَّة، والعمق الداخلي (مبارك، ٢٠١٢).

تعقيب عام على النَّظريَّات المُفسِّرة للرِّضا عن الحياة:

تمثِّل النَّظريَّات السَّابقة تفسيرات جزئيَّة للرِّضا عن الحياة، إلَّا أنَّه يُمكِن إيجاد بعض جوانب التَّوافق والتَّكامل فيما بينها، حيث اتَّفقت بعض النَّظريَّات على بعض العوامل المؤدِّية للشُّعور بالرِّضا عن الحياة، فإنَّ المتأمِّل في أفكارها يجدها متكاملة، وليست متعارضة؛ لأن عوامل الرِّضا كثيرة، ومتنوعة، وتختلف من شخص إلى آخر، ومن موقف إلى آخر؛ حيث اتَّفقت نظريَّة التَّعوُّد أو التَّكيُّف، ونظريَّة القيم، والأهداف، والمعاني، ونظريَّة المواقف على أنَّ تحقيق الفرد لأهدافه، وطموحاته هو أحد العوامل المؤدِّية للشُّعور بالرِّضا عن الحياة، وأنَّ عدم تحقيق هذه الأهداف يجعل الفرد تعيسًا ويعرِّضه للإحباط المتكرِّر، في حين تتَّفق نظريَّة المواقف مع نظريَّة التَّقييم على أنَّ الظُّروف المحيطة بالفرد لها دور مهمٌّ في شعوره بالرِّضا عن الحياة،

فكلَّما كانت الظُّروف طيِّبة أو كانت ظروف الشخص أفضل من المحيطين به – كان أكثر شعورًا بالسعادة، في حين تفسر نظريَّة التَّقييم الجوهري للذَّات الرِّضا عن الحياة من خلال تقييم الفرد لذاته، فكلَّما كان تقييم الفرد لذاته مرتفعًا – كان أكثر شعورا بالرِّضا عن الحياة، أمَّا النَّظريَّة المتكاملة فاستطاعت أن تحدث التَّكامل بين التَّفسيرات التي قدمتها النَّظريات السَّابقة للرِّضا عن الحياة؛ لذا فإنَّ الباحثة تتبنَّي النَّظريَّة المتكاملة.

ثانيًا: صورة الجسم السلبية

١) تعريف صورة الجسم السلبية:

عرفها (نوفل، ٢٠١٦: ٨) بأنها: تصورات ذهنية سلبية سواء أكان الشخص مُدركًا أم متخيلًا لها، يكونها من خلال مظهره الجسدي، أو من خلال نظرة الآخرين من حوله إلى صورة جسده، وما يُرافق ذلك من مشاعر سلبية، ويمكن الاستدلال عليها من خلال مجموعة الاستجابات التي يُسجلها المفحوص على مقياس صورة الجسم، في حين عرفتها(شقير، ٢٠٠٥: ٣٠٤) بأنها: "صورة ذهنية وعقلية يكونها الفرد عن جسده سواء في مظهره الخارجي، أو في مكوناته الداخلية، وأداءها الوظيفي، وما قد يصاحب ذلك من مشاعر، أو اتجاهات سالبة عن تلك الصورة الذهنية للجسد، ويرى كاش أن صورة الجسم: "بناء متعدد الأبعاد، يتضمن الإدراك الذاتي والاتجاهات المتعلقة بالمظهر الجسمي، وهناك مظهران أساسيان للاتجاهات نحو المظهر الجسمي، وهما التقييم (بالرضا أو عدم الرضا)، وأهمية المظهر الجسمي من الناحية النفسية (Cash,2004:180)، كما عرف(الدسوقي، ٢٠٠٦: ١٠) اضطراب صورة الجسم بأنه: شكل من أشكال الاضطرابات النفسية، التي يكون فيها عدم الرضا عن المظهر الجسمي هو السمة الأساسية المحددة.

ويتضح مما سبق أن كلًا منا له صورة عن جسده في عقله، تلك الصورة تقترن باعتقادنا عن كيفية إدراك الآخرين لها، فصورة الجسد خبرة تعتمد على كيف يرى الفرد نفسه؟ وكيف يدرك الأشخاص أجسامهم؟ فصورة الجسم ما هي إلا صورة ذهنية نكونها عن أجسامنا وهي مستمدة من أحاسيسنا الباطنة وخبراتنا الانفعالية، وما نعتقده عن نظرة الآخرين لنا.

٢) النظريات المفسرة لصورة الجسم:

أ- نظرية التحليل النفسي: تحدث فرويد عن مناطق الاستثارة الجنسية، وإن شخصية الفرد تتطور بحسب تتابع سيطرة الإحساسات الجسمية، ويبدأ الطفل في تكوين صورة جسمه عن طريق نمو الأنا التي تهيأ السبل له ليكون قادر على التمييز بين ذاته وبين الآخرين، وتشير نظرية التحليل النفسي إلى أن اضطراب صورة الجسم لدى الفرد، واختلال الشخصية ترجع كلها إلى تطور الحياة الجنسية في السنوات الأولى من حياته. (عبازة، ٢٠١٣: ٢٤).

ب- النظرية السلوكية: يرى أصحاب النظرية السلوكية أن الفرد ينمو في بيئة اجتماعية يؤثر فيها، ويتأثر بها، ويكتسب منها أنماط الحياة، والمعايير الاجتماعية التي تكون مجموعة من المحددات السلوكية لدى الفرد، وهي تكون صورته عن جسمه، ولكن صورة الجسم تظهر في مرحلة الطفولة، فيكون الطفل متأثر بجو الأسرة، وبعبارات الذم، أو المدح التي يتلقاها تؤثر في درجة قبول الفرد أو رفضه لجسمه (عبازة، مرجع سابق: ٢٦).

ج- النظرية المعرفية: أثبت البحث في الاتجاه المعرفي عدم استقرار بنية صورة الجسم حيث يمكن أن يرجع التقييم لحجم الجسم الحالي إلى أفعال سالبة أو إلى الضغوط، فمثلًا أظهرت دراسة كلبارلز وآخرين (Kulbarlz et al., 1999) أن

المزاج السالب يزيد من تقييم حجم الجسم لدى النساء اللائي يعانين من البوليميا (شره الطعام) فيجعل صورة الجسم أسوأ وأردأ. (عبد الله، ٢٠١٦: ٥٣).

وتتبنى الباحثة النظرية المعرفية في تفسير اضطراب صورة الجسم؛ وذلك لأنها تتطابق مع الهدف الرئيس، والمنظور الذي تتبناه الباحثة في هذه الدراسة حول رؤيتها لاضطراب صورة الجسم لدى المتأخرات عن الزواج.

الدراسات السابقة:

أولًا: الدراسات التي تناولت العلاقة بين الرضا عن الحياة وصورة الجسم السلبية:

استهدفت دراسة ديفيس وآخرين (Davis, et al., 2020) التعرف على دور صورة الجسد في التنبؤ بالرضا عن الحياة وتقدير الذات لدى عينة من الرجال والنساء، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، تكونت عينة البحث من (١١٢) رجلا، و(٣٣٦) امرأة، واستخدم الباحثون مقياس صورة الجسد، ومقياس الرضا عن الحياة، ومقياس تقدير الذات من إعدادهم، وأظهرت النتائج أن النساء أقل رضا عن صورة أجسادهن من الرجال، كما أن صورة الجسد تتنبأ بشكل دال بتقدير الذات لدى الرجال والنساء، بينما لم تتنبأ صورة الجسد بشكل دال إحصائيًا بالرضا عن الحياة بشكل عام لدى النساء، بينما تعزز صورة الجسم الإيجابية من مستويات تقدير الذات لدى الرجال والنساء.

وأجرت (عبد الفتاح، ٢٠١٩) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين صورة الجسم والتوجه نحو الحياة، ومعرفة الفروق بين المتزوجات، وغير المتزوجات، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨١) طالبة بكلية التربية قسم رياض الأطفال، والاقتصاد المنزلي، والدراسات

الإسلامية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بمحافظة وادي الدواسر، وأظهرت النتائج التوجه الإيجابي نحو الحياة وصورة الجسم الإيجابية لدى عينة الدراسة، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين صورة الجسم الموجبة والتوجه نحو الحياة، في حين لم تظهر النتائج وجود فروق بين عينة الدراسة في كل من صورة الجسم والتوجه نحو الحياة تعزى إلى الحالة الزواجية.

وهدفت دراسة ديفيدسون وآخرين (Davidson, et al, 2018) إلى التعرف على العلاقة بين التدين، وصورة الجسد، والرضا عن الحياة، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واشتملت العينة على (٨٠) سيدة مقسمة بالتساوي بين الكاثوليك، وغير المتدينين ببنسلفانيا، واستخدم الباحثون مقياس للإيمان الديني (Joseph & Diduca, 2007)، ومقياس الرضا عن الحياة (Diener, et al., 1985))، ومقياس صورة الجسد (Swami, et al., 2008)، وكشفت النتائج عن أن النساء المتدينات لديهن صورة أكثر إيجابية عن أجسادهن من النساء غير المتدينات، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين صورة الجسد والرضا عن الحياة.

في حين هدفت ليميس وآخرون (Lemes, et al, 2018) إلى الكشف عن العلاقة بين المتغيرات المرتبطة بالرفاهية النفسية مثل (الرضا عن الحياة، والسعادة، والتفاؤل، والإدراك الصحي) وصورة الجسم لدى المراهقين، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٦٠) طالبًا بالمدارس الحكومية بولاية ريو غراندي بالبرازيل، وقام الباحثون بإعداد مقياس للرضا عن الحياة ومقياس للسعادة، ومقياس الإدراك الصحي ومقياس صورة الجسم، وأشارت النتائج إلى أن (٧٥.٧٪) من أفراد العينة عبروا عن رضاهم عن صورة أجسادهم، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة بين الرضا عن صورة الجسم، وكلٍ من الرضا عن

الحياة، والسعادة، والتفاؤل، كما تسهم الصورة الإيجابية عن الجسم في الصحة العقلية والبدنية، وتجعل خدمات الرعاية الصحية أكثر سهولة للمراهقين، وتعزيز رعاية أكثر فاعلية.

بينما قام دوتس (Dotse, 2014) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن تأثير الرضا عن صورة الجسم على كلٍ من الرضا عن الحياة، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، اشتملت عينة الدراسة على (١٠٠) من الذكور والإناث من المراهقين، كما شملت العينة أيضًا على المتزوجين، وغير المتزوجين من الذكور والإناث ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٢٥: ٤٩) سنة، وتم سحب العينة من دولة غانا، و٩ دول أفريقية أخرى، واستخدم الباحث مقياس صورة الجسم من إعداد الباحث، ومقياس الرضا عن الحياة إعداد (Ryff, 2004)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين صورة الجسم الإيجابية والرضا عن الحياة، كما أشارت النتائج إلى أن الذكور أكثر رضا عن أجسامهم من الإناث، كما أن المستوى التعليمي له تأثير كبير على رضا الشخص عن صورة جسمه.

ثانيًا: الدراسات التي تناولت العلاقة بين تأخر سن الزواج والرضا عن الحياة:

قامت (صابر، ٢٠١٧) بإجراء دراسة هدفت إلى التَّعرف على الفروق بين المتأخِّرات عن الزَّواج، وبين المتزوِّجات في الرِّضا عن الحياة، وكذلك التَّعرُّف على العلاقة بين العمر، والرِّضا عن الحياة لدى عينة المتأخِّرات عن الزَّواج، وقد اعتمدت الدِّراسة الحالية على المنهج الوصفي، واستخدم في المنهج الوصفي كلٌّ من التَّصميم الوصفي المقارن, والتَّصميم الوصفي الارتباطي، وتمَّ إجراء الدراسة على عيِّنة من المتأخِّرات عن الزَّواج، والمتزوِّجات من العاملات خريجات كليَّات القمَّة، ومن الحاصلات على درجة الماجستير والدُّكتوراه في الكليَّات العلميَّة والأدبيَّة في محافظة

(الفيوم– بني سويف)، مقسَّمة بالتَّساوي إلى (١٠٠) من المتأخِّرات عن الزَّواج، (١٠٠) من المتزوِّجات, واشتملت أدوات الدِّراسة على: مقياس الرِّضا عن الحياة إعداد: الدُّسوقي (١٩٩٦) نموذج المقابلة إعداد: أبو النِّيل (١٩٨٧)، وقد توصَّلت نتائج الدِّراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين المتأخِّرات عن الزَّواج وبين المتزوِّجات في الرِّضا عن الحياة في اتِّجاه المتزوِّجات، كما توصَّلت النَّتائج إلى وجود علاقة ارتباطيَّة عكسيَّة دالة بين العمر، والرِّضا عن الحياة لدى عيَّنة المتأخِّرات عن الزَّواج.

كما قام ديفاسى (Devassy, 2016) بإجراء بحث هدف إلى التَّعرُّف على الفروق بين النِّساء المتأخِّرات عن الزَّواج في ولاية كيرلا بالصِّين في الرضا عن الحياة والتكيف الاجتماعي، وأُجرِي البحث على عيِّنة مكوَّنة من (٢٥٥) فتاة متأخِّرة عن الزَّواج في ثلاث مقاطعات بالصِّين، واستخدمت المقابلة ومقياس التَّكيُّف الاجتماعي لدى النِّساء المتأخِّرات عن الزَّواج للكشف عن جوانب مختلفة في حياتهن، وتوصَّلت النَّتائج إلى أنَّ تأخُّر سنِّ الزَّواج لدى أفراد العيِّنة كان اختياريًّا، ويرجع إلى التَّوقُّعات والتَّطلُّعات المرتفعة التي يضعونها في شريك حياتهِنَّ، كما أوضحت نتائج الدراسة أن لديهِنَّ مستوى منخفضا من الرِّضا عن الحياة على الرُّغم من وجود قابليَّة عالية لضبط حياتهِنَّ.

وهدفت دراسة (جاب الله، ٢٠١٥) إلى الكشف عن بعض الجوانب النفسية للمرأة من معنى الحياة لديها، ورضاها عن الحياة، وما إذا كانت تشعر بالوحدة النفسية، وكذلك التعرف على علاقة العنوسة بالحالة النفسية لدى المرأة العانس، وكذلك معرفة ما إذا كانت هذه الجوانب النفسية هي بالدرجة نفسها لدى المرأة العانس الماكثة بالبيت، والمرأة العانس العاملة، واعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي،

وتكونت عينة الدراسة من (١٤٣) امرأة غير متزوجة يتراوح سنهن بين (٣٠: ٥٠ سنة)، واستخدمت الباحثة مقياس معنى الحياة الذي أعده: هارون توفيق(١٩٩٨)، ومقياس الرضا عن الحياة إعداد: مجدي الدسوقي (١٩٩٦)، ومقياس الوحدة النفسية إعداد: مجدي الدسوقي (٢٠١٣)، وكشفت النتائج عن انخفاض درجة معنى الحياة بأبعاده الست لدى المرأة العانس العاملة، والماكثة بالبيت، وتنخفض درجة المرأة العانس الماكثة بالبيت على مقياس معنى الحياة مقارنة بالمرأة العانس العاملة، كما أظهرت النتائج ارتفاع درجة الشعور بالوحدة النفسية بأبعادها الثلاثة لدى المرأة العانس، وأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية على مستوى الدرجات المحصل عليها على مقياس الشعور بالوحدة النفسية بين المرأة العانس العاملة، والماكثة في البيت، حيث كانت المرأة العانس الماكثة بالبيت أكثر شعورًا بالوحدة النفسية من المرأة العانس العاملة، كما كشفت النتائج عن انخفاض درجة الرضا عن الحياة لدى المرأة العانس وكانت المرأة العانس العاملة الأقل في درجة الرضا عن حياتها مقارنة بالمرأة العانس الماكثة بالبيت.

وأيضا قام الرَّاشد، محسن، محمد (Arshad, Mohsin, & Mahmad, 2014) بإجراء دراسة هدفت إلى التَّعرف على العلاقة بين التَّوافق الزَّواجي والرِّضا عن الحياة، وكذلك التعرف على الفروق بين المتزوِّجات والمتأخِّرات عن الزَّواج في الرِّضا عن الحياة، وأُجرِيت الدِّراسة على عيِّنة مكوَّنة من (١٦٠) من المتزوِّجات في سنٍّ مُبكِّرة، ومن المتأخِّرات عن الزَّواج، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدما الباحثون مقياس للتوافق الزواجي ومقياس للرضا عن الحياة من إعدادهم، وتوصَّلت النتائج إلى وجود فروق كبيرة بين المتزوِّجات والمتأخِّرات عن الزَّواج في الرِّضا عن الحياة لصالح المتزوِّجات، أي أن المتزوجات أكثر رضا عن حياتهن من المتأخرات عن الزواج.

بينما هدفت دراسة بياتكوسكي (Piatkowski , 2012) إلى التَّعرف على العلاقة بين مفهوم الذَّات والرِّضا عن الحياة لدى النِّساء العازبات، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، واعتمد على المقابلة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة، وأظهرت النَّتائج وجود أسباب متنوعة للعنوسة، وأن النِّساء العازبات تشعرن بالضُّغوط من ناحية الأسرة والأصدقاء ووسائل الإعلام بسبب عزوبيتهِنَّ، إلَّا أنَّ غالبيَّة الضُّغوط تُعَدُّ داخليَّة، وأشارت النَّتائج أيضًا إلى أنَّ النِّساء العازبات في حاجة إلى إقامة علاقات عاطفيَّة تؤدِّي في نهاية المطاف إلى الزَّواج لتكنَّ راضيات عن حياتهِنَّ، وقد أظهرت النتائج أيضا أنَّ العازبات الأقلَّ في مفهوم الذَّات كن أقل في الرضا عن الحياة، والّنِساء الأعلى في مفهوم الذَّات كن الأكثر رضا عن الحياة.

ثالثًا: الدراسات التي تناولت العلاقة بين تأخر سن الزواج وصورة الجسم:

استهدفت دراسة (طاهر،٢٠٢٠) التعرف على العلاقة بين إدراك صورة الجسم (الموجبة– السالبة) وأنماط مركز الضبط الداخلي والخارجي) لدى المتأخرات زواجيًا، وكذلك التعرف على الفروق بين إدراك صورة الجسم، ونمط الضبط وفقًا لبعض المتغيرات الديموجرافية في ضوء نظريات العزو السبب، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٤) فتاة عزباء من مدن البيضاء، والقبة، ودرنة، وتتراوح أعمارهن ما بين (٢٤: ٤٧) سنة، وقد تم تطبيق مقياس صورة الجسم من إعداد زينب شقير (٢٠٠٢)، ومقياس مركز الضبط من إعداد روتر وتعريب علاء الدين كفافي (١٩٨٢)، وقد كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة بين تأخر سن الزواج وصورة الجسم السالبة، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين إدراك صورة الجسم، ونمط مركز الضبط لدى فئة العازبات ككل، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العازبات في نمط مركز الضبط الداخلي، ونمط مركز الضبط الخارجي لصالح

ذوات مركز الضبط الخارجي، وعدم وجود فروق بين ذوات نمط مركز الضبط الخارجي، وذوات نمط مركز الضبط الداخلي في إدراك صورة الجسم الموجبة.

بينما قامت دراسة (عبد الله، ٢٠١٦) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين قلق العنوسة، وكل من تقدير الذات وصورة الجسم في الفئات العمرية المختلفة، وكذلك الكشف عن الفروق بين أفراد العينة قلق العنوسة، وتقدير الذات، وصورة الجسم، وأيضًا التحقق من إمكانية التنبؤ بتقدير الذات وصورة الجسم لدى المعلمات المتأخرات في سن الزواج من خلال أبعاد قلق العنوسة لديهن، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من(١٠٥) من المعلمات المتأخرات في سن الزواج ممن تتراوح أعمارهن من (٢٦: ٤٠) سنة، وتم اختيارهن بالطريقة العشوائية من بعض مدارس مدينة طنطا، واستخدمت الباحثة مقياس صورة الجسم (إعداد الباحثة) ومقياس تقدير الذات إعداد: مجدي الدسوقي (٢٠٠٤)، ومقياس قلق العنوسة إعداد: سيد البهاص (٢٠٠٩)، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين قلق العنوسة، وتقدير الذات وصورة الجسم لدى المعلمات المتأخرات في الزواج، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات العمر الزمني (منخفض) في تقدير الذات، وقلق العنوسة، وصورة الجسم لدى المعلمات المتأخرات في سن الزواج، وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات قلق العنوسة (منخفض- متوسط- مرتفع) في كلٍ من تقدير الذات، وصورة الجسم لدى المعلمات المتأخرات في سن الزواج، وأشارت النتائج أيضًا إلى أنه يمكن التنبؤ بكل من تقدير الذات وصورة الجسم من خلال أبعاد قلق العنوسة لدى المعلمات المتأخرات في سن الزواج.

كما قام كل من (الطوير والتومي، ٢٠١٦) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على مدى انتشار ظاهرة تجنب صورة الجسم لدى المعلمات المتزوجات والعازبات، ومعرفة العلاقة بين تجنب صورة الجسم، وكل من التجنب الاجتماعي، وتقدير الذات، اعتمدت الباحثان على المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (٢٢٠) فردا مقسمة بالتساوي بين المعلمات العازبات، والمعلمات المتزوجات بمرحلة التعليم الأساسي والثانوي بمدينة الخمس، واستخدم الباحثان مقياس تجنب صورة الجسم، ومقياس التجنب الاجتماعي ومقياس تقدير الذات، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المعلمات المتزوجات، والعازبات في تجنب صورة الجسم، والتجنب الاجتماعي، بينما وجدت فروق دالة إحصائيًا بين أفراد العينة في تقدير الذات، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا بين تجنب صورة الجسم، والتجنب الاجتماعي، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين تجنب صورة الجسم، وتقدير الذات.

في حين هدفت دراسة (العبد الله، ٢٠١٣) إلى التعرف على العلاقة بين صورة الجسد وتأخر سن الزواج، وتحديد فيما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيًا بين النساء المتأخرات عن الزواج، والمتزوجات العاملات، وغير العاملات فيما يتعلق بصورة الجسد لديهن، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (٣٠٠) امرأة متأخرة عن الزواج ومتزوجة، وتراوحت أعمارهن ما بين (٢٠: ٥٠) سنة، اخترن بالطريقة العشوائية القصدية من نساء مدينة دمشق، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وقد طبقت الباحثة مقياس صورة الجسد، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ووجود علاقة ارتباطية بين صورة الجسد السلبية وتأخر سن الزواج، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتأخرات عن الزواج والمتزوجات في صورة الجسد، ووجود فروق ذات

دلالة إحصائية بين العاملات، وغير العاملات لصالح العاملات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في صورة الجسد وفقًا لمتغير العمر لصالح المتزوجات.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

١. من حيث الأهداف: تتشابه الدراسات والبحوث السابقة مع البحث الحالي من حيث الهدف، حيث هدفت بعض الدراسات السابقة إلى التعرف على علاقة صورة الجسم بالرضا عن الحياة، في حين تناولت بعض الدراسات العلاقة بين تأخر سن الزواج وكل من صورة الجسم، والرضا عن الحياة.

٢. من حيث المنهج: تتفق بعض الدراسات مع البحث الحالي من حيث اعتمادها على المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن كدراسة (صابر، ٢٠١٧)، ودراسة (الطوير وتومي، ٢٠١٦)، ودراسة (عبد الفتاح، ٢٠١٩)، بينما تتشابه بعض الدراسات من حيث اعتمادها على المنهج الوصفي الارتباطي كدراسة (العبد، ٢٠١٣)، ودراسة (Lemes, et al, 2018)، (Piatkowski , 2012)، (Arshad, Mohsin, & Mahmad, 2014)، واعتمدت دراسة كل من (Davidson, et al, 2018))، (Davis, et al., 2020) على المنهج الوصفي، ويختلف البحث الحالي مع دراسة (جاب الله، ٢٠١٥) التي اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، ودراسة دوتس (Dotse, 2014) التي اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي.

٣. من حيث العينة: تفق البحث الحالي مع بعض الدراسات من حيث اعتمادها على عينة من المتأخرات عن الزواج، كدراسة (جاب الله، ٢٠١٥)، و(طاهر، ٢٠٢٠)، (عبد الله، ٢٠١٦)، و(Davassy, 2016)، و(Piatkowski , 2012)، حيث طُبقت هذه الدراسات على عينة من المتأخرات عن الزواج، إلا أن البحث الحالي يختلف مع بعض الدراسات التي طُبقت على عينة من المتزوجات والمتأخرات عن الزواج، كدراسة

(صابر، ٢٠١٧)، و(عبد الفتاح، ٢٠١٩)، و(الطوير وتومي، ٢٠١٦)، (Arshad, Mohsin, & Mahmad, 2014) ، وأيضًا هناك دراسات طبقت على عينات مختلفة عن عينة الدراسة الحالية، مثل: الطلبة، والطالبات، وعينة من المراهقين، وغيرها.

٤. من حيث الأدوات: اتَّفقت معظم الدِّراسات مع البحث الحالي من حيث استخدامها للمقياس كأداة لجمع البيانات، وتتَّفق الدِّراسة الحالية مع الدِّراسات السَّابقة من حيث إنَّها تعتمد على المقياس، وتختلف الدراسات من حيث الأدوات تبعًا لاختلاف المتغيرات التي تناولتها كل دراسة.

٥. من حيث النتائج: تتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة (Davis, et al., 2020) التي توصلت إلى أن صورة الجسد لا تتنبأ بشكل دال إحصائيًا بالرضا عن الحياة، بينما اختلفت نتائج البحث الحالي مع معظم الدراسات السابقة، حيث أشارت معظمها إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين صورة الجسم الإيجابية، والرضا عن الحياة، في حين تتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج الدراسات السابقة التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين العمر وكل من الرضا عن الحياة وصورة الجسم السلبية لدى المتأخرات عن الزواج.

فروض البحث:

- توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة احصائيًا بين الرضا عن الحياة، وصورة الجسم السلبية لدى المتأخرات عن الزواج.
- توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة احصائيًا بين العمر، والرضا عن الحياة لدى المتأخرات عن الزواج.
- توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا بين العمر وصورة الجسم السلبية لدى المتأخرات عن الزواج.

منهج البحث وإجراءاته:

أولًا، المنهج: للتحقق من فروض البحث الحالي، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي؛ وذلك لدراسة العلاقة بين الرضا عن الحياة وصورة الجسم السلبية لدى المتأخرات عن الزواج، وكذلك دراسة العلاقة بين العمر سن الزواج، وكل من صورة الجسم السلبية، والرضا عن الحياة لدى المتأخرات عن الزواج.

ثانيًا: العينة: وتشتمل على عينتين:

١. العينة الاستطلاعية (عينة الكفاءة السيكومترية): حيث قامت الباحثة بتطبيق أدوات دراستها على عينة قوامها (١٦٠) فتاة من الفتيات العاملات اللاتي لم يسبق لهن الزواج من محافظة الفيوم، والحاصلات على مؤهل جامعي، وقد تراوحت أعمارهن ما بين ٣٠: ٤٠ عامًا؛ وذلك لتقنين أدوات البحث، والتأكد من صدقها وثباتها.

٢. العينة الأساسية: وتكونت من (٦٠) فتاة من الفتيات العاملات المتأخرات عن الزواج، والحاصلات على مؤهل جامعي من محافظة الفيوم، وقد تم اختيار العينة وفقًا للمحكات الآتية: المدى العمري للمشاركات يتراوح ما بين (٣٠: ٤٠) سنة، وأن تكون المشاركات من المتأخرات عن الزواج العاملات الحاصلات على مؤهل جامعي.

ثالثًا: أدوات البحث: اعتمد البحث الحالي على الأدوات التالية:

أولًا: مقياس الرضا عن الحياة، إعداد: (مجدي الدسوقي، ١٩٩٦).

أ- وصف المقياس: يتكون مقياس الرضا عن الحياة في صورته النهائية من (٢٨) بندًا يجيب عنها الفرد من خلال عدة بدائل وُضع لها التدرج الآتي: تنطبق تماما (٤)، تنطبق (٣)، بين بين (٢)، لا تنطبق (١)، لا تنطبق أبدًا (صفر)، ولا يحتوي المقياس على عبارات موجبة وأخرى سالبة، وتتوزع عبارات المقياس على ستة أبعاد، وهي بعد

(السعادة– الاجتماعية– الطمأنينة– الاستقرار النفسي– التقدير الاجتماعي – القناعة)، والجدول التالي يوضح توزيع عبارات مقياس الرضا عن الحياة على الأبعاد.

جدول (١) توزيع عبارات مقياس الرضا على الابعاد

م	البعد	العبارات	عدد العبارات
١	السعادة	٣ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٥	٦
٢	الاجتماعية	١٤، ١٦ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٨	٥
٣	الطمأنينة	١٩ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٠	٥
٤	الاستقرار النفسي	٢ ، ٥ ، ١٢	٣
٥	التقدير الاجتماعي	٤ ، ٦ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧	٦
٦	القناعة	١٠، ١٣ ، ١٧	٣

ب– تصحيح المقياس: يتم تصحيح المقياس من خلال إعطاء درجة لكل إجابة بالشكل المناسب كما ذكر سابقا، ثم يتم جمع درجات كل بعد، ليكون لدى المفحوص ٦ درجات تعبر عن الأبعاد الستة المكونة لمفهوم الرضا عن الحياة، ثم يقوم المصحح بجمع الدرجات الست للحصول على الدرجة الكلية على المقياس التي تمثل درجة المفحوص على متغير الرضا عن الحياة، وتشير الدرجة من (١٠٥ فما أعلى) إلى مستوى مرتفع من الرضا عن الحياة، وتشير الدرجة من (٨٢ فما أقل) إلى مستوى منخفض من الرضا عن الحياة.

ج– الكفاءة السَّيكومتريَّة لمقياسِ الرضا عن الحياة:

١. صدق مقياس الرضا عن الحياة: وتمَّ حساب الاتِّساق الدَّاخلي بحساب ارتباط كلِّ بند بالمقياس بالبعد الذي يقيسه، ويتضح ذلك في الجداول التالية:

- **بعد السعادة:**

جدول (٢) معامل ارتباط بنود بعد السعادة بالدَّرجة الكليَّة للبعد لمقياس الرضا عن الحياة (ن =١٦٠)

م	العبارة	معامل ارتباط كل بند بدرجة البعد الذى يقيسه	مستوى الدلالة
١	أنا أسعد حالًا من الآخرين	٠.٠٨٩	غير دالة
٣	ظروف حياتي ممتازة	٠.٨٠٦	٠.٠١
٧	أشعر بالأمن والطمأنينَّة	٠.٧٨٤	٠.٠١
٨	أتمتع بحياة سعيدة	٠.٨٤١	٠.٠١
٩	أشعر أنَّ حياتي الآن أفضل من أي وقت مضى	٠.٧٩٥	٠.٠١
١١	أشعر أنني موفقة في حياتي	٠.٨٣٧	٠.٠١
١٥	أشعر بالرِّضا والارتياح بظروفي الحياتية	٠.٨٢٧	٠.٠١

*قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تساوي (٠.١٥٥)، وعند مستوى دلالة (٠.٠١) تساوي (٠.٢٠٣).

– يتضح لنا من الجدول السابق: أن معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لبعد السعادة جميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)، فيما عدا العبارة رقم (١) فهي غير دالة؛ لذلك فقد تم حذف هذه العبارة من المقياس.

- **بعد الاجتماعية:**

جدول (٣) معامل ارتباط بنود بعد الاجتماعية بالدَّرجة الكليَّة للبعد لمقياس الرضا عن الحياة (ن = ١٦٠)

م	العبارة	معامل ارتباط كل بند بدرجة البعد الذى يقيسه	مستوى الدلالة
١٤	أميل إلى الضَّحك وتبادل الدُّعابة	٠.٥٨١	٠.٠١
١٦	أتقبل الآخرين وأتعايش معهم كما هم	٠.٣٥٤	٠.٠١
١٨	أشعر بالسَّعادة لوجود علاقات طيِّبة تربطني بالآخرين	٠.٧٥٤	٠.٠١
٢٢	يتسم سلوكي مع الآخرين بالتَّسامح والمرح	٠.٧٠٤	٠.٠١
٢٨	علاقاتي الاجتماعية بالآخرين ناجحة	٠.٧١٩	٠.٠١

*قيمة (ر) الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) تساوي (٠.١٥٥)، وعند مستوى دلالة (٠.٠١) تساوي (٠.٢٠٣).

– يتضح لنا من الجدول أن معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لبعد الاجتماعية جميعها دالة عند مستوى (٠.٠١).

- **بعد الطمأنينة:**

جدول (٤) معامل ارتباط بنود بعد الطمأنينة بالدَّرجة الكليَّة للبعد لمقياس الرضا عن الحياة (ن = ١٦٠)

م	العبارة	معامل ارتباط كل بند بدرجة البعد الذى يقيسه	مستوى الدلالة
١٩	أشعر أنَّ حياتي مشرقة ومليئة بالأمل	٠.٧٣٨	٠.٠١
٢٠	أتقبل نقد الآخرين	٠.٠٣٠	غير دالة
٢٣	أنام نومًا هادئًا مسترخيًا	٠.٦٥٠	٠.٠١

م	العبارة	معامل ارتباط كل بند بدرجة البعد الذى يقيسه	مستوى الدلالة
٢٥	لا أعاني من مشاعر اليأس، وخيبة الأمل	٠.٧٧٣	٠.٠١
٢٩	روحي المعنويَّة مرتفعة	٠.٧٧١	٠.٠١
٣٠	لو قدر لي أن أعيش من جديد فلن أغير شيئًا من حياتي	٠.٧٢٦	٠.٠١

*قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تساوي (٠.١٥٥)، وعند مستوى دلالة (٠.٠١) تساوي (٠.٢٠٣).

– يتضح لنا من الجدول السابق أن معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لبعد الطمأنينة جميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)، فيما عدا العبارة رقم (٢٠) غير دالة؛ لذلك تم حذفها من المقياس.

- **الاستقرار النفسي:**

جدول (٥) معامل ارتباط بنود بعد الاستقرار النفسي بالدَّرجة الكليَّة للبعد لمقياس الرضا عن الحياة (ن = ١٦٠)

م	العبارة	معامل ارتباط كل بند بدرجة البعد الذى يقيسه	مستوى الدلالة
٢	أنا راضٍ عن نفسي	٠.٨٠٦	٠.٠١
٥	أنا راضٍ عن كل شيء في حياتي	٠.٨٤٤	٠.٠١
١٢	أشعر بالبهجة الممزوجة بالتفاؤل تجاه المستقبل	٠.٨٤٠	٠.٠١

*قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تساوي (٠.١٥٥)، وعند مستوى دلالة (٠.٠١) تساوي (٠.٢٠٣).

– يتضح لنا من الجدول السابق أن معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لبعد الاستقرار النفسي جميعها دالة عند مستوى (٠.٠١).

- **التقدير الاجتماعي:**

جدول (٦) معامل ارتباط بنود بعد التقدير الاجتماعي بالدَّرجة الكليَّة للبعد لمقياس الرضا عن الحياة (ن= ١٦٠)

م	العبارة	معامل ارتباط كل بند بدرجة البعد الذى يقيسه	مستوى الدلالة
٤	في معظم الأحوال تقترب حياتي من المثاليَّة	٠.٦١٣	٠.٠١
٦	أشعر بالثِّقة تجاه سلوكي الاجتماعي	٠.٦٩٧	٠.٠١
٢١	يثق الآخرون في قدراتي	٠.٦٩٧	٠.٠١
٢٤	ينظر الآخرين إلى باحترام	٠.٢٥٥	٠.٠١
٢٦	لديَّ القدرة على اتِّخاذ القرار، وتحمل نتائجه	٠.٧١٤	٠.٠١
٢٧	أفكاري وآرائي تنال إعجاب الآخرين	٠.٦٦٩	٠.٠١

*قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تساوي (٠.١٥٥)، وعند مستوى دلالة (٠.٠١) تساوي (٠.٢٠٣).

– يتضح لنا من الجدول السابق أن معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لبعد التقدير الاجتماعي جميعها دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١).

- **القناعة:**

جدول (٧) معامل ارتباط بنود بعد القناعة بالدَّرجة الكليَّة للبعد لمقياس الرضا عن الحياة (ن = ١٦٠)

م	العبارة	معامل ارتباط كل بند بدرجة البعد الذى يقيسه	مستوى الدلالة
١٠	حصلت حتى الآن على الأشياء المُهمَّة في حياتي	٠.٨١٣	٠.٠١
١٣	أنا راضٍ بما وصلت إليه	٠.٨٣٧	٠.٠١
١٧	أعيش في مستوى معيشة أفضل مما كنت أتمناه أو أتوقعه	٠.٧٢١	٠.٠١

*قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تساوي (٠.١٥٥)، وعند مستوى دلالة (٠.٠١) تساوي (٠.٢٠٣).

– يتضح من الجدول السابق أن معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لبعد القناعة جميعها دالة عند مستوى (٠.٠١).

– ومن ناحية أخري تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس بحساب ارتباط درجة كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٨) معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة (ن= ١٦٠)

م	الأبعاد والمقياس ككل	معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس *	مستوى الدلالة
١	السعادة	٠.٩٢٩	٠.٠١
٢	الاجتماعية	٠.٦٣٩	٠.٠١
٣	الطمأنينة	٠.٨٧٣	٠.٠١

م	الأبعاد والمقياس ككل	معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس *	مستوى الدلالة
٤	الاستقرار النفسي	٠.٨٥٩	٠.٠١
٥	التقدير الاجتماعي	٠.٨٠٣	٠.٠١
٦	القناعة	٠.٨٢٧	٠.٠١

– ويتضح من الجدول السابق قوة تماسك أبعاد المقياس بالمقياس ككل عند مستوى دلالة (٠.٠١)

– وبالتالي أصبح المقياس مكونا من (٢٨) بند، حيث تم حذف البند رقم (١) في بعد السعادة، وحذف البند رقم (٢٠) في بعد الطمأنينة.

٢– ثبات مقياس الرضا عن الحياة:

– طريقة ألفا كرونباخ: تم حساب الثبات بمعادلة كرونباخ التي نطلق عليها اسم معامل ألفا Alpha، وقد بلغت معاملات ثبات الأبعاد (٠.٦٠ ٠)، (٠.٩٠٤) (٠.٦٥٦) وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)، بينما كان معامل ثبات المقياس (٠.٩٣٦)، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٩) معاملات الثبات للأبعاد والمقياس ككل بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس الرضا عن الحياة(ن=١٦٠)

م	الأبعاد والمقياس ككل	معاملات الثبات
١	السعادة	٠.٩٠٤
٢	الاجتماعية	٠.٦٠٠
٣	الطمأنينة	٠.٨٠٨

٤	الاستقرار النفسي	٠.٧٧٣
٥	التقدير الاجتماعي	٠.٦٥٦
٦	القناعة	٠.٧٠١
المقياس ككل		٠.٩٣٦

* جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)

– طريقة التجزئة النصفية: تم حساب الارتباط بين جُزأي المقياس ككل والأبعاد، ثم صُححت بمعاملات الارتباط بمعادلة سبيرمان– بروان، وقد بلغت معاملات ثبات الأبعاد (٠.٠٦١)، (٠.٩٠٦) ، وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)، بينما كان معامل ثبات المقياس كله مساويًا (٠.٩١٩)، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١٠) معاملات الثبات للأبعاد والمقياس ككل بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الرضا عن الحياة

م	الأبعاد والمقياس ككل	معاملات الثبات
١	السعادة	٠.٩٠٦
٢	الاجتماعية	٠.٧١٣
٣	الطمأنينة	٠.٧٩٧
٤	الاستقرار النفسي	٠.٧٧٣
٥	التقدير الاجتماعي	٠.٦٩٧
٦	القناعة	٠.٦٠٥
المقياس ككل		٠.٩١٩

* جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١)

– طريقة إعادة التطبيق: تم حساب الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق حيث تم إعادة تطبيق المقياس مرة أخرى بعد مرور أسبوعين على عينة قوامها (٣٠) فردًا، وقد بلغت معاملات ثبات الأبعاد (٠.٨٢٢)، (٠.٩٩٨) وجميعها دالة عند مستوى

(٠.٠١)، بينما كان معامل ثبات المقياس كله مساويًا (٠.٩٨٢)، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١١) معاملات الثبات للأبعاد والمقياس ككل بطريقة إعادة التطبيق لمقياس الرضا عن الحياة

م	الأبعاد والمقياس ككل	معاملات الثبات
١	السعادة	٠.٩٩٨
٢	الاجتماعية	٠.٩٧٦
٣	الطمأنينة	٠.٩١٣
٤	الاستقرار النفسي	٠.٩٥٦
٥	التقدير الاجتماعي	٠.٨٢٥
٦	القناعة	٠.٨٢٢
	المقياس ككل	٠.٩٨٢

***جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠١)**

ثانيًا: مقياس صورة الجسم (عبد الله، ٢٠١٦)

أ- وصف المقياس: يتكون المقياس في صورته النهائية من (٤٤) عبارة تعكس صورة الجسم لدى المتأخرات عن الزواج، واللاتي قد لا تعانين من أية أمراض أو تشوهات جسدية، وتتوزع العبارات على ثلاثة أبعاد هي: صورة الجسم المُدركة- صورة الجسم الاجتماعية- صورة الجسم الانفعالية)، والجدول التالي يوضح توزيع عبارات مقياس صورة الجسم بأبعاده المختلفة:

جدول (١٢) توزيع عبارات مقياس صورة الجسم على أبعاده الثلاثة

م	البُعد	عدد العبارات	أرقام العبارات
١	صورة الجسم المدركة	١٦	١، ٧،١٠، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٨، ٣١، ٣٤، ٤٠، ٤٣، ٤٦، ٤٩، ٥٢، ٥٥.
٢	صورة الجسم الاجتماعية	١٥	٨، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٦، ٢٩، ٣٢، ٣٥، ٤١، ٤٤، ٤٧، ٥٠، ٥٦، ٥٩.
٣	صورة الجسم الانفعالية	١٢	١٢، ١٥، ٢٤، ٢٧، ٣٠، ٣٦، ٣٩، ٤٢، ٤٥، ٤٨، ٥١، ٦٠.

ب- تصحيح المقياس: يتم تصحيح المقياس من خلال تقدير ثلاثي ووضع درجة لكل استجابة (٣، ٢، ١) للعبارات الإيجابية؛ حيث نعم تأخذ (٣)، إلى حد ما (٢)، لا (١)، وقد تراوحت الدرجة للمقياس بين (٦٠-١٣٢)، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى صورة الجسم السلبية(اللاسوية) لدى المفحوص، وتشير الدرجة المنخفضة إلى صورة الجسم الإيجابية (السوية)، وتشير الدرجة من (٧٠ فما أقل) إلى صورة الجسم الإيجابية، والدرجة من (٨١ فما أعلى) إلى صورة الجسم السلبية.

ج- الكفاءة السَّيكومتريَّة لمقياس صورة الجسم

- **الصدق: قامت الباحثة بحساب صدق مقياس صورة الجسم بالطرائق التالية:**

١. الاتساق الداخلي:

- بعد صورة الجسم المدركة:

جدول (١٣) معامل ارتباط بنود صورة الجسم المدركة بالدرجة الكلية للبعد (ن=١٦٠)

م	العبارة	معامل ارتباط كل بند بدرجة البعد الذى يقيسه	مستوى الدلالة
١	أفحص مظهري في المرأة كلما سنحت لي الفرصة	٠.٣٤٥	٠.٠١
٤	أحاول تجنب النظر في المرآة خوفًا من عدم رضائي عن جسمي	٠.١٠٦	غير دالة
٧	أقضي وقتًا ليس قصيرًا في الحفاظ على وزني	٠.١٨٤	٠.٠٥
١٠	يبدو أن وزني سيكون رائعًا في المستقبل	٠.٣٩٢	٠.٠٠٠
١٣	البقاء جائعة سيكون نظامًا غذائيًا رائعًا	٠.٠٣٧	غير دالة
١٦	أزن جسمي باستمرار لأحافظ على رشاقتي	٠.٣٧٣	٠.٠١
١٩	أعتني بجسمي كثيرًا	٠.٣٣٤	٠.٠١
٢٢	أرى أن وجهي نحيف	٠.٥٣٣	٠.٠١
٢٥	أعتقد أن عينيّ ضيقتان	٠.٣٤٤	٠.٠١
٢٨	أتمنى أن يصغر أنفي قليلًا	٠.٢٨٢	٠.٠١
٣١	أعتقد أن فمي واسع	٠.٢٢٧	٠.٠١
٣٤	أخفي أذنيّ خلف شعري أو حجابي لكبر حجمهما	٠.١٩٨	٠.٠٥
٣٧	أشعر بأن تقاطيع وجهي متناسقة للغاية	٠.٠٣٩	غير دالة
٤٠	أرى أن جسمي نحيف	٠.٦١٠	٠.٠١

م	العبارة	معامل ارتباط كل بند بدرجة البعد الذى يقيسه	مستوى الدلالة
٤٣	أعتقد أن طولي متناسب مع وزني	٠.٢٨٦	٠.٠١
٤٦	أرى أن المنطقة العلوية من جسمي (الصدر– الكتفين–الذراعين) نحيفة	٠.٥٨٩	٠.٠١
٤٩	أعتقد أن منطقة الخصر والبطن نحيفة	٠.٥٣٢	٠.٠١
٥٢	أرى أن المنطقة السفلي من جسمي (الردفين– الفخذين– الساقين) نحيفة	٠.٤٠٠	٠.٠١
٥٥	أعتقد أن يديّ وأصابعي نحيفة وغير جذابة	٠.٤١٠	٠.٠١
٥٨	أخفي قدميّ بشراب سميك؛ وذلك لنحافتهما	٠.٢٧٧	٠.٠١

*قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تساوى (٠.١٥٥)، وعند مستوى دلالة (٠.٠١) تساوي (٠.٢٠٣).

– يتضح لنا من الجدول السابق أن معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لبعد صورة الجسم المدركة جميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)، فيما عدا العبارات أرقام (٧، ٣٤) فهي دالة عند مستوى (٠.٠٥) والعبارات أرقام (٤، ١٣، ٣٧) فهي غير دالة.

- بعد صورة الجسم الاجتماعية:

جدول (١٤) معامل ارتباط بنود صورة الجسم الاجتماعية بالدرجة الكلية للبعد (ن= ١٦٠)

م	العبارة	معامل ارتباط كل بند بدرجة البعد الذى يقيسه	مستوى الدلالة
٢	تخجلني نظرات الآخرين إلى جسمي	-٠.٠٧٧	غير دالة
٥	أفضل البقاء في المنزل عن الذهاب في رحلة مع زملائي	٠.٠٠٣	غير دالة
٨	معظم صديقاتي يروننى جميلة	٠.٢٦٨	٠.٠١
١١	أرى أن صديقاتي يتمتعن بمظهر أفضل مني	-٠.٠٥٨	غير دالة
١٤	أتنمى أن أكون مثل صديقاتي في تناسق أجسامهن	٠.٣٦٣	٠.٠١
١٧	يتجنبني الناس؛ وذلك لأنني غير متناسقة الجسم	٠.٤٠٨	٠.٠١
٢٠	غالبًا ما أقارن مظهري وملامح جسمي بالآخرين	٠.٣٨٠	٠.٠١
٢٣	أرى أنه من الأفضل العمل بمفردي بسبب شكل جسمي	٠.٣١٨	٠.٠١
٢٦	أهتم بمظهري قبل الخروج من المنزل بشكل كبير	٠.٤٦٨	٠.٠١
٢٩	أحرص على ارتداء ملابس تجعلني أكثر أناقة أمام الآخرين	٠.٤٢٦	٠.٠١
٣٢	يعتبرني الآخرون جميلة الشكل	٠.٢٧٥	٠.٠١
٣٥	وجهي لا يحتاج إلى كثير من أدوات التجميل أو المكياج	٠.٢١٠	٠.٠١
٣٨	لا أبالي برأي الأخرين بخصوص مظهري	٠.٠٨٣	غير دالة
٤١	أخشى أن أكون مثيرة للسخرية أمام الآخرين	٠.٢٩٩	٠.٠١
٤٤	أتجنب المشاركة الاجتماعية إذ سلطت على الأضواء؛	٠.٣٥٩	٠.٠١

م	العبارة	معامل ارتباط كل بند بدرجة البعد الذى يقيسه	مستوى الدلالة
	وذلك حتى لا تظهر عيوب جسمي		
٤٧	أرى أن سبب تأخر زواجي يرجع إلى جمالي المتواضع مقارنة بزميلاتي	٠.٢٩٩	٠.٠١
٥٠	أرتدي الملابس القاتمة اللون والضيقة لأبدو رشيقة أمام الناس	٠.٥٤٢	٠.٠١
٥٣	جسمي جميل ومتناسق عن زميلاتي	-٠.٠٠٩	غير دالة
٥٦	أهتم بمظهري عندما يراني أصدقائي	٠.٤٠٤	٠.٠١
٥٩	أحاول أن أظهر بمظهر أقل من سني أمام الناس	٠.٥١٠	٠.٠١

*قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تساوى (٠.١٥٥)، وعند مستوى دلالة (٠.٠١) تساوى (٠.٢٠٣).

– يتضح لنا من الجدول السابق أن معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لبعد صورة الجسم الاجتماعية جميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)، فيما عدا العبارات أرقام (٢، ٥، ١١، ٣٨، ٥٣) فهي غير دالة.

– بعد صورة الجسم الانفعالية:

جدول (١٥) معامل ارتباط بنود صورة الجسم الانفعالية بالدرجة الكلية للبعد (ن=١٦٠)

م	العبارة	معامل ارتباط كل بند بدرجة البعد الذى يقيسه	مستوى الدلالة
٣	أشعر بالرضا عن إمكانياتي الجسمية	٠.١٣٣	غير دالة

م	العبارة	معامل ارتباط كل بند بدرجة البعد الذى يقيسه	مستوى الدلالة
٦	أشعر بالخجل من عدم تناسق أجزاء جسمي	٠.١١١	غير دالة
٩	يشغلني شكل جسمي	٠.٠٥٦	غير دالة
١٢	أشعر بالقلق من زيادة وزني	٠.٣٤٩	٠.٠١
١٥	أشعر بالقلق من نحافتي	٠.٤٠٠	٠.٠١
١٨	أشعر بأنني غير جذابة من الناحية الجسمية	٠.٠٨٥	غير دالة
٢١	أشعر بالرضا عن ملامحي وجهي	-٠.٠١٤	غير دالة
٢٤	أشعر بعدم التناسق بين ملامح وجهي(العين- الفم- الأنف- الأذن)	٠.١٦٩	٠.٠٥
٢٧	تمنيت أن يكون لون بشرتي ليس كما هو عليه الآن	٠.٣٤٢	٠.٠١
٣٠	أشعر بالرضا عن شعري من حيث الطول	٠.٣١٧	٠.٠١
٣٣	أشعر بالرضا عن شعري من حيث اللون	٠.١٤٤	غير دالة
٣٦	أشعر بالرضا عن شعري من حيث الكثافة	٠.٣٠٩	٠.٠١
٣٩	أشعر بالرضا عن المنطقة العلوية من جسمي	٠.٢٨٧	٠.٠١
٤٢	أشعر بالرضا عن منطقة الخصر والبطن	٠.٤٥٣	٠.٠١
٤٥	أشعر بالرضا عن المنطقة السفلية من جسمي	٠.٣٨٩	٠.٠١

م	العبارة	معامل ارتباط كل بند بدرجة البعد الذى يقيسه	مستوى الدلالة
٤٨	تمنيت أن أكون أطول قليلًا	٠.٢٨١	٠.٠١
٥١	أتبع رجيما قاسيًا للحفاظ على وزني	٠.٣٢٧	٠.٠١
٥٤	يزعجني شكل جسمي	-٠.٠٥٣	غير دالة
٥٧	أشعر بالقلق من أي تغير يمكن أن يطرأ على شكل جسمي	٠.١٤٤	غير دالة
٦٠	أشعر بأن هناك تناقضا بين أفكاري وشكلي	٠.١٩٧	٠.٠٥

*قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تساوي (٠.١٥٥)، وعند مستوى دلالة (٠.٠١) تساوي (٠.٢٠٣).

– يتضح لنا من الجدول السابق أن معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لبعد صورة الجسم الانفعالية جميعها دالة عند مستوى (٠.٠١) ، فيما عدا العبارات أرقام (٢٤ ، ٦٠) فهي دالة عند مستوى (٠.٠٥)، والعبارات أرقام (٣ ، ٦ ، ٩ ، ١٨ ، ٢١ ، ٣٣ ، ٥٤ ، ٥٧) فهي غير دالة، وتم حذف بعض عبارات المقياس لعدم ارتباطها بالدرجة الكلية للبعد الذي تقيسه، ففي لبعد صورة الجسم المدركة تم حذف العبارات الآتية (٤، ١٣، ٣٧) ، وفي بعد صورة الجسم الاجتماعية تم حذف العبارات الآتية (٢، ٥، ١١، ٣٨، ٥٣)، وفي بعد صورة الجسم الانفعالية تم العبارات الآتية (٣، ٦، ٩، ١٨، ٢١، ٣٣، ٥٤، ٥٧) وبالتالي أصبح المقياس في صورته النهائية مكونا من (٤٤) عبارة.

– ومن ناحية أخرى تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس بحساب ارتباط درجة كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١٦) معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس صورة الجسم

م	الأبعاد والمقياس ككل	معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس	مستوى الدلالة**
١	صورة الجسم المدركة	٠.٨١٧	٠.٠١
٢	صورة الجسم الاجتماعية	٠.٦٤٩	٠.٠١
٣	صورة الجسم الانفعالية	٠.٥٨٤	٠.٠١

*معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠١)

– ويتضح من الجدول السابق قوة تماسك أبعاد المقياس بالمقياس ككل عند مستوى (٠.٠١)

- **الثبات: قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس صورة الجسم بالطرق التالية:**

١. طريقة ألفا كرونباخ: تم حساب الثبات بمعادلة كرونباخ التي نطلق عليها اسم معامل ألفا Alpha، وقد بلغت معاملات ثبات الأبعاد (٠.٦٤)، (٠.٧٠)، وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)، بينما كان معامل ثبات المقياس كله مساويًا (٠.٧٢)، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١٧) معاملات الثبات للأبعاد والمقياس ككل بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس صورة الجسم(ن=١٦٠)

م	الأبعاد والمقياس ككل	معاملات الثبات
١	صورة الجسم المدركة	٠.٦٥٨
٢	صورة الجسم الاجتماعية	٠.٧٠٣
٣	صورة الجسم الانفعالية	٠.٦٣٧
	المقياس ككل	٠.٧١٨

* جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠١)

٢. طريقة التجزئة النصفية: تم حساب الارتباط بين جُزأي المقياس ككل والأبعاد، ثم صُححت بمعاملات الارتباط بمعادلة سبيرمان – بروان، وقد بلغت معاملات ثبات الأبعاد (٠.٧٤١)، (٠.٨٣٤) ، وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)، بينما كان معامل ثبات المقياس كله مساويًا (٠.٧١٩)، وهذا ما يوضحه جدول التالي:

جدول (١٨) معاملات الثبات للأبعاد، والمقياس ككل بطريقة التجزئة النصفية لمقياس صورة الجسم(ن=١٦٠)

م	الأبعاد والمقياس ككل	معاملات الثبات
١	صورة الجسم المدركة	٠.٧٥٧
٢	صورة الجسم الاجتماعية	٠.٧٤١
٣	صورة الجسم الانفعالية	٠.٨٣٤
	المقياس ككل	٠.٧١٩

*** جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠١)**

٣. طريقة إعادة التطبيق: تم حساب الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق حيث تم إعادة تطبيق المقياس مرة أخرى بعد مرور أسبوعين على عينة قوامها (٣٠) فردًا، وبلغت معاملات ثبات (٠.٧٩٩)، (٠.٨٩٤) وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)، بينما كان معامل ثبات المقياس كله مساويًا (٠.٨٢٠)، كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (١٨) معاملات الثبات للأبعاد والمقياس ككل بطريقة إعادة التطبيق لمقياس صورة الجسم(ن=١٦٠)

م	الأبعاد والمقياس ككل	معاملات الثبات
١	صورة الجسم المدركة	٠.٨٩٤
٢	صورة الجسم الاجتماعية	٠.٨٢٥
٣	صورة الجسم الانفعالية	٠.٧٩٩
	المقياس ككل	٠.٨٢٠

* جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠١)

– وقد قامت الباحثة بحساب الصدق التقاربي والتباعدي لأدوات البحث، حيث تم حساب معامل الارتباط بين متغيرات الدراسة مع بعضها بعضا (الرضا عن الحياة، وصورة الجسم).

جدول (١٩) مصفوفة الارتباطات بين متغيرات الدراسة (ن=١٦٠)

متغيرات البحث	الرضا عن الحياة	صورة الجسم
الرضا عن الحياة	–	-٠.٢٣٤**
صورة الجسم السلبية		–

– مما سبق نلاحظ أنه توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين الرضا عن الحياة، وصورة الجسم السلبية.

رابعًا: الأساليب الإحصائيَّة: تمَّ استخدام الأساليب الإحصائيَّة التَّالية:

- تمَّ استخدام الأسلوب الإحصائي اللَّابارامتري مع العيِّنات الصَّغيرة، كما يلي:
- المُتوسِّط، الوسيط، الانحراف المِعياري، معاملي الالتواء والتَّفرطُح؛ وذلك لتحديدِ نمَط توزيع بيانات مُتغيِّرات الدِّراسَة، ومدى قُربها من التَّوزيع الاعتدالي، ممَّا يسمح بالانتقالِ إلى إجراء التَّحليلات الإحصَائيَّة المُناسِبة للإجابةِ عن تساؤلات الدِّراسَة.
- استخدم معامل ارتباط " سبيرمان" في حساب ثبات مقياس الرِّضا عن الحياة، ومقياس صورة الجسم، ومعادلة ألفا كرونباخ، ومعامل ارتباط بيرسون في حساب الصدق التقاربي والتباعدي، ولحساب الثَّبات بطريقة إعادة الاختبار والاتِّساق الدَّاخلي للمقياسين.
- استخدام معامل ارتباط بيرسون لتوضيح العلاقة بين الرِّضا عن الحياة وصورة الجسم السلبية.

نتائج البحث ومناقشتها:

تم التحقق من اعتدالية توزيع استجابات العينة على متغيرات البحث لتحديد نمط توزيع بيانات متغيرات البحث ومدى قربها من التوزيع الاعتدالي، مما يسمح بالانتقال إلى إجراء التحليلات الاحصائية المناسبة للإجابة عن تساؤلات البحث، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٢٠) توزيع استجابات عيِنة البحث على متغيّرات البحث (الرضا عن الحياة، صورة الجسم السلبية)

متغيرات البحث / البيان الاحصائي	الرضا عن الحياة	صورة الجسم السلبية
العدد	60	60
المتوسط	77.62	89.52
الوسيط	78.94	89.50
الانحراف المعياري	13.37	5.09
معامل الالتواء	-1.466-	.358
الخطأ المعياري لمعامل الالتواء	.309	.309
معامل التفرطح	2.029	-.436-
الخطأ المعياري لمعامل التفرطح	.608	.608

- يتَّضح من الجدول السَّابق أنَّ توزيع درجات المتغيرات تتسم بالاعتدالية؛ حيث إن معامل الالتواء والتفرطح يقترب من الصفر، ومحصور بين (±٣)، كما أن معامل الالتواء والتفرطح أقل من ضعف الخطأ المعياري لمعاملي الالتواء والتفرطح، وعليه تم استخدام الإحصاء البارامتري في معالجة التساؤلات، ومن ثم يتَّضح من الجدول السَّابق أن هناك مؤشرات دالة على اعتدالية توزيع البيانات.

أولًا: نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه: توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيًا بين الرضا عن الحياة وصورة الجسم السلبية لدى المتأخرات عن الزواج. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لأفراد العينة على مقياس الرضا عن الحياة، والدرجة الكلية على مقياس صورة الجسم، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٢١) معاملات الارتباط بين الرِّضا عن الحياة وصورة الجسم السلبية لدى المتأخرات عن الزواج (ن= ٦٠)

م	متغيّرات الدِّراسة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	الرِّضا عن الحياة	-.214-	غير دالة
٢	صورة الجسم السلبية		

– يتضح من الجدول السابق: أنه لا توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيًا بين الرضا عن الحياة وصورة الجسم السلبية لدى المتأخرات عن الزواج، ويشير ذلك إلى أنه ليس بالضرورة أن تكون الفتاة ذات الصورة السلبية عن الجسم غير راضية عن حياتها بشكل عام، فالرضا عن صورة الجسم يعبر عن جانب من جوانب الرضا، وليس الرضا عن الحياة ككل، ويمكن تفسير ذلك في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة، حيث تتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة (Davis, et al., 2020) ، التي توصلت إلى عدم وجود ارتباط بين صورة الجسم والرضا عن الحياة، وأن صورة الجسد لا تنبئ بشكل دال إحصائيًا عن الرضا عن الحياة بشكل عام، بينما تختلف نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة (عبد الفتاح، ٢٠١٩)، ودراسة (Davidson, et al, 2018)، ودراسة (Lemes, et al, 2018)، ودراسة (Dotse, 2014)، التي أشارت جميعها إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيًا بين صورة الجسم الإيجابية، والرضا عن الحياة.

ثانيًا: نتائج الفرض الثاني: الذي ينص على أنه: توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيًا بين العمر، والرضا عن الحياة لدى المتأخرات عن الزواج، وللتحقق من صحة

هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين متغير العمر لأفراد العينة، والدرجة الكلية على مقياس الرضا عن الحياة، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٢٢) معاملات الارتباط بين العمر والرِّضا عن الحياة لدى المتأخرات عن الزواج (ن= ٦٠)

م	متغيِّرات الدِّراسة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	العمر	-.413-**	0.01
٢	الرِّضا عن الحياة		

– يتضح من الجدول السابق: وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيًا بين العمر، والرضا عن الحياة لدى المتأخرات عن الزواج حيث جاء معامل الارتباط بين المتغيرين دالا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وهذا يشير إلى أنه كلما تأخرت الفتاة عن الزواج – كانت أقل رضا عن حياتها؛ وبالتالي فقد دعمت النتائج صحة هذا الفرض.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (صابر، ٢٠١٧) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيًا بين العمر والرضا عن الحياة لدى المتأخرات عن الزواج، كما تتفق أيضًا مع دراسة (Devassy, 2016)، ودراسة (جاب الله، ٢٠١٥)، ودراسة (Arshad, Mohsin, & Mahmad, 2014) التي أشارت إلى انخفاض مستوى الرضا عن الحياة لدى النساء المتأخرات عن الزواج، كما تتفق نتائج هذا الفرض مع دراسة (Piatkowski , 2012) التي أوضحت أن إلى أنَّ النِّساء العازبات في حاجة إلى إقامة علاقات عاطفيَّة تؤدِّي في نهاية المطاف إلى الزَّواج ليكنَّ راضيات عن

حياتهِنَّ.

ثالثًا: نتائج الفرض الثالث: وينص على أنه: توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا بين العمر، وصورة الجسم السلبية لدى المتأخرات عن الزواج، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين متغير العمر لأفراد العينة والدرجة الكلية على مقياس صورة الجسم، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٢٣) معاملات الارتباط بين العمر وصورة الجسم السلبية لدى المتأخرات عن الزواج (ن= ٦٠)

م	متغيِّرات الدِّراسة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	العمر	.376**	0.01
٢	صورة الجسم السلبية		

– يتضح من الجدول السابق: وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا بين العمر، وصورة الجسم السلبية لدى المتأخرات عن الزواج، حيث جاء معامل الارتباط بين المتغيرين دالا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وهذا يشير إلى أنه كلما تأخرت الفتاة عن الزواج – كانت صورتها عن جسمها سلبية؛ وبالتالي فقد دعمت النتائج صحة هذا الفرض.

– ويمكن تفسير ذلك في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة، حيث تتفق نتائج هذا الفرض مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (طاهر، ٢٠٢٠)، ودراسة (عبد الله، ٢٠١٦)، ودراسة (العبد الله، ٢٠١٣) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية طردية دالة بين قلق العنوسة صورة الجسم لدى المعلمات المتأخرات في الزواج التي كشفت عن وجود

علاقة ارتباطية موجبة بين تأخر سن الزواج وصورة الجسد السلبية، بينما تختلف نتائج هذا الفرض مع دراسة (الطوير والتومي، ٢٠١٦) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين العازبات والمتزوجات في تجنب صورة الجسم.

توصيات البحث:

في ضوء ما تم التوصل إليه وعرضه من نتائج في البحث الحالي، يمكن تقديم التوصيات التالية:

١) تسليط الضوء على الرضا عن الحياة، وصورة الجسم، وربطهما بمتغيرات أخرى مرتبطة بتطوير الشخصية، باعتبار صورة الجسم مظهر مهم من مظاهر ثقافة العصر للمرأة بصفة عامة.

٢) إجراء المزيد من الدراسات للوقوف على العوامل التي تسهم في تحسين مستوى الرضا عن الحياة لدى المتأخرات عن الزواج، وبحث مدى ارتباطه بمتغيرات جديدة، وشرائح اجتماعية أخرى.

٣) البدء في إعداد برامج إرشادية وعلاجية وتنفيذها لتسهم في رفع مستوى الرضا عن الحياة لدى فئة المتأخرات عن الزواج، وتعزز صورة الجسم الإيجابية لديهم، والوقوف على أبرز الصفات الجذابة لديهن، وتشجعهن وتجذب انتباههن إلى هذه الصفات، وتوفير تغذية راجعة إيجابية حول مظهرهن الجسدي.

قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية

تفاحة، جمال السيد. (٢٠٠٩). الصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى عينة من المسنين (دراسة مقارنة). جامعة الإسكندرية. مجلة كلية التربية، ٣(١٩)، ٢٦٩-٣١٨.

جاب الله، يمينة. (٢٠١٥). معنى الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية (الشعور بالوحدة النفسية، الرضا عن الحياة) لدى المرأة العانس. "دراسة مقارنة بين المرأة العانس الماكثة بالبيت والمرأة العانس العاملة". رسالة دكتوراه في علم النفس العيادي. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة محمد لمين دباغين سطيف. الجزائر.

الحافظ، ارتقاء يحيى والجبوري، كاظم جبر. (٢٠٠٧). صورة الجسم وعلاقتها بالقبول الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. كلية الآداب. جامعة القادسية. مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، ١٠(٣،٤)، ٣٥١-٣٨١.

الدسوقي، مجدي محمد (١٩٩٨). دراسة لأبعاد الرضا عن الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من الراشدين كبار السن. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٨ (٢٠)، ١٥٧- ٢٠٠.

الدسوقي، مجدي محمد. (٢٠٠٦). اضطراب صورة الجسم: الأسباب- التشخيص- الوقاية- العلاج. ط١. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

دياب، عاشور محمد. (٢٠٠٧). الوعي الديني وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى عينة من شباب الجامعة. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، ٤(١٩)، ١٠٠-١٣٢.

راضي، فوقية محمد. (٢٠٠٨). صورة الجسم وعلاقتها بالاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة لدى المعاقين جسديًا. الجمعية المصرية للدراسات النفسية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٦١(١٨)، ٢٦٣-٣٠٥.

سالم، محمود مندوه محمد. (٢٠١٢). مستوى التدين والشعور بالضغوط والرضا عن الحياة لدي المراهقين الصم. دراسة سيكومترية – إكلينيكية. جامعة المنصورة. مجلة كلية التربية، ع (٨١)، ١٧٥- ٢٥٨.

السبعاوي، فضيلة عرفات وسلطان، عامر علي. (٢٠٠٧). أسباب ظاهرة العنوسة في مدينة الموصل من وجهة نظر مدرسات المدارس الإعدادية. كلية التربية. جامعة الموصل. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، ٦(٣)، ٢٢٦- ٢٤٩.

الشاعر، مسرة محمود. (٢٠١٤). صورة الجسم والاكتئاب وعلاقتهما ببعض المتغيرات لدى جرحى الحروق في قطاع غزة. رسالة ماجستير. كلية التربية. قسم علم النفس. الجامعة الإسلامية. غزة.

شلبي، عالية السادات. (٢٠١٢). الرضا عن الحياة وعلاقته بتقدير الذات والوحدة النفسية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى الأخصائي الاجتماعي. جامعة المنصورة. مجلة بحوث التربية النوعية، ع (٢٧)، ١٢٧-١٥٩.

صابر، أسماء مخلف. (٢٠١٧). علاقة تأخُّر سنِّ الزَّواج بالرِّضا عن الحياة في ضوء بعض المتغيِّرات النَّفسيَّة المُعدلة. رسالة ماجستير. قسم علم نفس. تخصص إرشاد نفسي. جامعة بني سويف.

طاهر، هنية موسى. (٢٠٢٠). إدراك صورة الجسم وأنماط مركز الضبط لدى الفتيات المتأخرات زواجيًا. كلية الآداب. جامعة عمر المختار. مجلة العلوم الإنسانية، ١٩(١)، ١- ١٧.

الطوير، نور الدين محمد والتومي، أمل مفتاح. (٢٠١٦). تجنب صورة الجسم والتجنب الاجتماعي وعلاقتهما بتقدير الذات. كلية الآداب بالخمس. قسم التربية وعلم النفس. مجلة جامعة المرقب، ٢(٤)، ١-٨٠

عبازة، آسيا. (٢٠١٣). صورة الجسم وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرس بالسنة الثانية ثانوي "دراسة ميدانية بمدينة ورقلة". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة قاصدي مرباح. الجزائر.

عبد الخالق، أحمد محمد. (٢٠٠٨). الرضا عن الحياة في المجتمع الكويتي. الكويت. مجلة دراسات نفسية، ١٨(١)، ١٢١- ١٣٥.

عبد الفتاح، ولاء أحمد. (٢٠١٩). صورة الجسم وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من طالبات الجامعة المتزوجات وغير المتزوجات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٣(١٣)، ١٠٦-١٢٣.

عبد الله، أميرة عبد العزيز. (٢٠١٦). قلق العنوسة وعلاقته بتقدير الذات وصورة الجسم لدى المعلمات المتأخرات في سن الزواج. رسالة ماجستير في التربية. تخصص الصحة النفسية. كلية التربية. جامعة طنطا.

العبد الله، فايزة غازي. (٢٠١٣). صورة الجسد لدى المرأة وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية. مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية. دمشق. مجلة دراسات نفسية. ع (٨). ٥٩- ٨٢.

عبد الوهاب، أماني عبد المقصود (٢٠٠٧). أثر المساندة الوالدية على الشعور بالرضا عن الحياة لدي الأبناء المراهقين من الجنسين. المؤتمر السنوي الرابع عشر. مركز الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس، ٢٤١- ٢٨٩.

أبو عبيد، دعاء شعبان. (٢٠١٣). الرضا عن الحياة وعلاقته بقلق المستقبل لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة. رسالة ماجستير. كلية التربية. قسم علم النفس- إرشاد نفسي. غزة. فلسطين.

مبارك، بشري عناد (٢٠١٢). جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدي النساء المتأخرات عن الزواج. كلية التربية الأساسية. الجزائر. مجلة كلية الآداب. ع (٩٩)، ٧١٤ – ٧٧١.

مرسي، كمال إبراهيم. (٢٠٠٠). السعادة وتنمية الصحة النفسية مسئولية الفرد في الإسلام وعلم النفس. الجزء الأول. ط١. القاهرة: دار النشر للجامعات.

مياه، نوره عبد الستار. (٢٠٠٧). صورة الجسم وعلاقتها بتقدير الذات والاكتئاب لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

- Arshad, M., Mohsin, M. N., & Mahmood, K. (2014). Marital adjustment and life satisfaction among early and late marriages. *Journal of Education and Practice, 5*(17), 83 -90.
- Davidson, D., Hughes, K. S., Misiunaite, I., Hilvert, E., & Shuldiner, A. (2018). Body image and life satisfaction in Amish, Catholic, and non-religious women. *Journal of Amish and Plain Anabaptist Studies 6*(2):174-91.
- Davis, L. L., Fowler, S. A., Best, L. A., & Both, L. E. (2020). The role of body image in the prediction of life satisfaction and flourishing in men and women. *Journal of Happiness Studies, 21*(2), 505-524.
- Desjarlais, V. W, Capella, U., & US, F. (2005). *affect and life satisfaction among community-dwelling rural elders*: A correlational study. Dissertation Abstracts International: Section B: The Sciences and Engineering, 66.
- Devassy, L. (2016). *Single Women-Choice or Chance?* In Third ISA Forum of Sociology (July 10-14, 2016). Isaconf. Licy Alappatt DEVASSY, Carmel College, India.
- Diener, E., Suh, E. M., Lucas, R. E., & Smith, H. L. (1999). Subjective Well-Being: Three Decades of Progress. *Psycho-logical Bulletin*, 125, 276-302 .
- Dotse, J. E. (2015). Relationship between body image satisfaction and psychological well-being: The impact of Africentric values. *Journal of Social Science Studies, 2*(1), 320-342.
- Lemes, D. C. M., Câmara, S. G., Alves, G. G., & Aerts, D. (2018). Body image satisfaction and subjective wellbeing among ninth-grade students attending state schools in Canoas, Brazil. *Ciencia & saude coletiva, 23*, 4289-4298.

- Piatkowski, S. L. (2012). *An Exploration of Self-Concept and Life Satisfaction of Single Women.* Master's Theses, Michigan University , 391.
- Reichmann, W.J. (1994). *Use and abuse of statistics. Middlesex, Penguin Books,* Inc.
- Sirgy, J., Rahtz, D., & Samli, A. C. (Eds.). (2013). Advances in Quality-of-life Theory and Research). *Springer Science & Business Media*, 20, 3-12.

Life Satisfaction and its Relationship to Negative Body Image Among Girls Delayed in Marriage

Asmaa Mekhlef Saber

A Researcher at the Department of Psycology

Prof. Hanaa A. Shuwaikh

Prof. Safaa I. Moursi

Abstract:

The current research aims to is to identify the relationship life satisfaction and negative body image among girls delayed in marriage, As well as identifying the relationship between age and both life satisfaction and negative body image among girls delayed in marriage, and the current research relied on the descriptive correlative approach, and the research was conducted On a sample of (60) girls delayed in marriage who have a university degree who work in Fayoum governorate, the research tools included: data collection questionnaire prepared by researchers: a questionnaire for data collection prepared by researchers, a measure of life satisfaction prepared by (Magdi El-Desouky, 1996), and a body image scale prepared by (Amira Abdullah, 2016), and the Pearson correlation coefficient was used to calculate the relationship between variables search, The results of the research concluded: there is no inverse statistically significant relationship between life satisfaction and negative body image among late women in marriage, and there is a direct, statistically significant relationship between age and both life satisfaction and body image among late women at the level of significance (0.01). The research recommended a set of

recommendations to enhance a positive body image, and raise the level of life satisfaction among girls delayed in marriage.

Key Words: Life satisfaction, negative body image, delayed marriage age